الفصل الثامن

علم النفس التربوي

العمليات العقلية

أنواع العمليات العقلية :

الإحساس : هو أبسط العمليات العقلية ، والأساس لجميع العمليات المعرفية ، يتم به اكتشاف المثيرات الحسية أو المنبهات .

الانتباه : هو تركيز الشعور في مثير ما سواء كان هذا المثير حسياً أو معنوياً .

ومن خصائصه :

١- **الانتباه عملية انتقائية :** فيتعرض الفرد لكثير من المثيرات ينتقي منها ما يريد .

٢- **مدى الانتباه :** وهو مقدار ما يمكن الانتباه إليه في المرة الواحدة .

٣- **الانتباه عملية إدراكية مبكرة :** حيث يقع بين الإحساس والإدراك .

أنواع الانتباه :

١- **الانتباه القسري :** كالانتباه لصوت عالي جداً .

٢- **الانتباه التلقائي :** كالانتباه لشيء تميل إليه .

٣- **الانتباه اللاإرادي :** ويبذل فيه الشخص جهداً كالانتباه إلى المحاضر .

العوامل المؤثرة في الانتباه :

أولاً / العوامل الخارجية : وهي شدة المثير ، وحداثته ، وكبره ، وتغيره ، وموضعه وتكراره .

ثانياً / العوامل الداخلية : كالاهتمام ، والتعب ، والحرمان الجسمي والاجتماعي ومستوى الإثارة .

أسباب ضعف الانتباه :

✓ **أسباب متعلقة بالمتعلم نفسه :** كالقلق الزائد ، وأحلام اليقظة ، والتقليد ، والتعلم نتيجة تعزيز غير مقصود .

✓ أسباب متعلقة بالمناخ الصفي : كحجم الصف ، وأسلوب المعلم ، وسماته الشخصية وجو القلق في غرفة الصف .

التذكر : هو عملية اكتساب المعلومات وتخزينها ثم استدعائها عند الحاجة إليها ، وتختلف عن مفهوم الذاكرة ، فالذاكرة هي إحدى قدرات الدماغ يتم فيها تخزين المعلومات .

مراحل التذكر :

❖ الترميز : هو تنظيم وتصنيف المعلومات بشكل يساعد على تخزينها ومن ثم تذكرها .

والترميز قد يكون عن طريق تحويل المدخلات إلى صور ذهنية أو معاني .

❖ التخزين : لا زالت معلوماتنا عن الطريقة التي يتم بها تخزين المعلومات قليلة .

❖ الاستدعاء ويتضمن :

- الاسترجاع : وهو استرجاع شيء غير ماثل أمام الذهن .
- التعرف : وهو الشعور بأن ما نشاهده في لحظة ما قد مر في خبراتنا .
- التذكر : وهو القدرة على استرجاع المعلومات من الذاكرة .

أنواع الذاكرة :

أولاً / تبعاً لنوع النشاط النفسي :

❖ الذاكرة الحسية العيادية : متكونة من أعضاء الحس كالذاكرة البصرية .

❖ الذاكرة الحسية : تتعلق باكتساب نماذج حركية .

❖ الذاكرة اللفظية المنطقية : تتجسد الفكرة في رمز أو كلمة لتعبر عن معاني معينة .

❖ **الذاكرة الانفعالية** : استرجاع الفرد للماضي مصحوباً بانفعالات سواء كانت سارة أو مؤلمة .

ثانياً / تبعاً لأهداف النشاط :

❖ **إرادية** : يستطيع الفرد السيطرة والتحكم بها .

❖ **لاإرادية** : وتكون خارج سيطرة الفرد .

ثالثاً / تبعاً لاستمرارية الاحتفاظ بمادة الذاكرة :

❖ **الذاكرة الحسية** : وهي أول مكان لاستقبال المثيرات من العالم الخارجي ، وتحتفظ مدة 25 ثانية بالمعلومة ثم تنقلها إلى الذاكرة قصيرة المدى .

❖ **الذاكرة قصيرة المدى** : وتحتفظ بالمعلومات مدة قصيرة (30 ثانية - دقيقة) ، وهي محدودة سعتها سبع وحدات غير مترابطة ، ونوع الترميز الذي يحدث فيها هو في الأغلب سمعي أو بصري .

❖ **الذاكرة طويلة المدى** : فيها يتم الاحتفاظ بالمعلومات لفترات طويلة ، و الترميز المستخدم فيها هو في الأغلب ذو معنى ودلالة ، وغالباً ما يتم ذلك عن طريق ربط الخبرات الجديدة بخبرات سابقة ، وأنواعها :

✓ **الذاكرة العرضية** : وتختص بأحداث خاصة مثل شوارع ، تلفون ، ..... .

✓ **الذاكرة الدلالية** : وتختص بتذكر الحقائق والمعلومات .

✓ **الذاكرة الضمنية** : وهي أقرب ارتباطاً بالمهارات الشرطية .

الإدراك :هو عملية عقلية معرفية تعمل على إعطاء معنى للمثيرات الحسية ومن العوامل المؤثرة في الإدراك :

- **عوامل داخلية** : كالدافعية ، والخبرة السابقة ، والوراثة ، والعواطف والميول ، والحالة المزاجية والصحية .

- عوامل خارجية : كقوانين التقارب والتشابه والاستمرار والاغلاق .

التفكير : هو العملية التي ينظم بها العقل بطريقة مناسبة لحل مشكلة معينة .

مفهوم التعلم وشروطه

مفهوم التربية :

هي عملية تهدف إلى تنمية شخصية الفرد تنمية متكاملة في جميع المجالات الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية والإسلامية من أجل بناء وتكوين إنسان صالح .

مفهوم التعلم :

هو تغير مرغوب فيه شبه دائم في سلوك الفرد نتيجة للخبرة أو الممارسة ونستدل عليه من آثاره المباشرة في السلوك .

المحكات المستخدمة في مفهوم التعلم :

١- يستدل على التعلم من خلال الأداء . **ويعرف الأداء بأنه** : التعبير السلوكي عن التعلم أو الجزء المقاس من السلوك .

٢- المتغيرات التي تطرأ على السلوك هي نتيجة للتدرب والخبرة ، أي ليس بفعل عوامل كالنضج أو النمو.

٣- التغير في سلوك المتعلم يكاد يكون ثابتاً ، ويستدعي ذلك استبعاد المتغيرات المؤقتة .

انتقال أثر التعلم :

١- **الانتقال الإيجابي أو الموجب** : يحدث عندما ييسر التعلم في موقف تعليمي التعلم في موقف تعليمي جديد .

- الانتقال الصفري : يحدث عندما لا يؤثر التعلم في موقف تعليمي ما على التعلم في موقف تعليمي جديد .

- الانتقال السلبي : يحدث عندما يعيق التعلم في موقف معين تعلماً في موقف تعليمي آخر ، أي أن الخبرات السابقة تمثل معرقلاً لاكتساب التعلم الجديد .

شروط التعلم الجيد : الدافعية ، النضج ، الاستعداد ، الممارسة ، التعزيز .

الدافعية : وهي طاقة كامنة داخلية تستثار بمثيرات داخلية مثل الألم والجوع ، أو خارجية تثير نشاط الفرد وتوجه سلوكه وجهة معينة لتحقيق هدف معين .

مصطلحات ترادف مصطلح الدافعية أو تحمل معناها :

- الحافز : وهو دفعة من الداخل ، وهو الوجه الداخلي للدافع ويعبر عن حاجات فسيولوجية المنشأ كالجوع والعطش
- الباعث : وهو الوجه الخارجي للدافع عندما تكون الدوافع اجتماعية المنشأ .
- الحاجة : وهي حالة من العوز والافتقار إلى شيء ، يجعل الفرد في حالة من التوتر الدائم لا يزال إلا بإشباعها
- الرغبة : تهدف إلى التماس لذة وهي ميل نفسي بشحنة انفعالية سارة .
- الميل : وهو مجموع استجابات القبول لشيء ما وهو دائماً أحادي الجانب (إيجابي) في نظر نفسه مثل التدخين .
- الاتجاه : وهو مجموع استجابات القبول أو الرفض لشيء ما وهو ثنائي البعد (إيجابي أو سلبي)، أو هو استعداد وجداني مكتسب ثابت نسبياً يحدد شعور الفرد وسلوكه نحو موضوعات معينة ، والاتجاهات أقوى من الميول وصعب تغييرها لأنها مستمدة من القيم .

❖ **العاطفة** : تنظيم وجداني مكتسب مركب من عدة انفعالات تدور حول موضوع معين كعاطفة الأمومة أو الصداقة .

تصنيف الدوافع :

أولاً / حسب أهميتها :

❖ **دوافع أولية** : وتمثل الأولوية في سلم اهتمامات الفرد وتحتل المرتبة الأولى كالحاجات الفسيولوجية مثل الطعام والشراب والنوم والإخراج .

❖ **دوافع ثانوية** : وتأتي في المرحلة الثانية بعد الحاجات الأولية وتخضع للتأجيل أو الإشباع البديل كالنجاح وتحقيق الذات ، كونها لا تهدد بقاء الفرد .

ثانياً / حسب مصدرها :

❖ **داخلية** : الدوافع الكامنة داخل موضوع التعلم والتي تجذب الفرد إلى هذا الموضوع (موضوع التعلم) ، وهنا يكون التعزيز ذاتياً الفرد يعزز نفسه بنفسه .

❖ **خارجية** : وتتمثل في الظروف المحيطة بموضوع التعلم ، فمثلاً طالب الجامعة عندما يلتحق بالجامعة ليس من أجل الدراسة بل من أجل الوظيفة ، وهي تكون خارج موضوع التعلم والتعزيز هنا خارجياً .

ثالثاً / حسب وعي الفرد بها :

❖ **شعورية** : وهي التي تحكم سلوك الفرد ويكون على وعي وعلم بها كالذهاب للجامعة من أجل التعلم .

❖ **لا شعورية** : وهي تحرك سلوك الفرد ولا يكون الفرد على وعي بها مثل فلتات اللسان والقلم والنسيان .

رابعاً / حسب طبيعتها :

- ❖ **بيولوجية** : تتعلق بإشباع حاجات الفرد الداخلية كالحاجة إلى الطعام والشراب .
- ❖ **اجتماعية** : منشأها من الفرد والمجتمع وهناك نوافع :
  - ✓ اجتماعية عامة : يشترك فيها أفراد الجنس البشري كالحاجة إلى الحب والانتماء والأمن .
  - ✓ اجتماعية حضارية : توجد في حضارات ولا توجد في غيرها كالحاجة إلى النمك .
  - ✓ اجتماعية فردية : تختلف من فرد لآخر .

ورد ماسلو للحاجات :

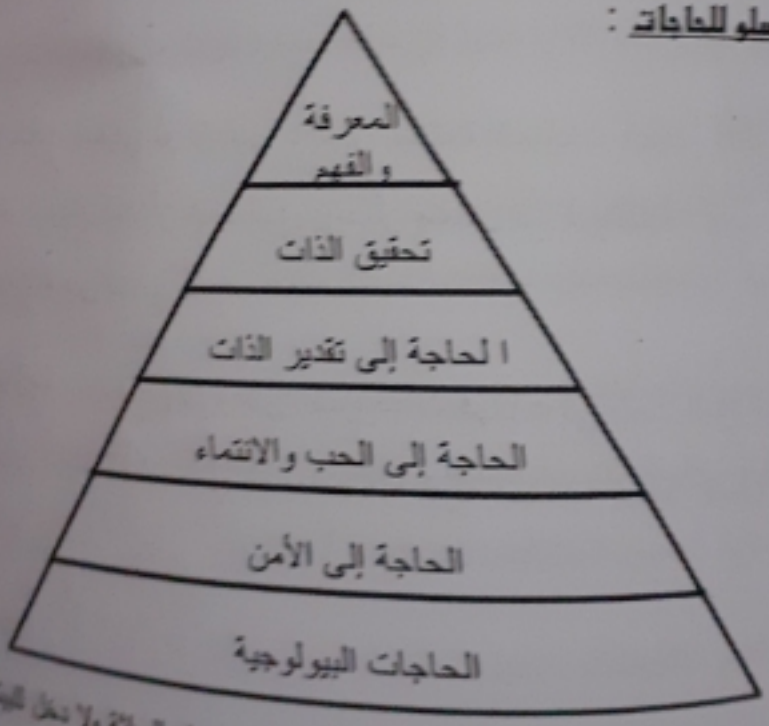

النضج: هو تغير طبيعي تلقائي منظم يحدث بفعل الوراثة ولا تدخل البيئة فيه ويشتمل على الجوانب العقلية والعضوية والعضلية بهدف الوصول بالفرد إلى التكامل .

٣) الاستعداد : وصول الفرد ونمو قدراته العامة والخاصة إلى درجة تؤهله للاستفادة من التعلم المقدم إليه مع توافر الظروف والشروط الأخرى كالدافعية والخبرات السابقة والتعلم ، وتختلف القدرة عن الاستعداد ، **فالقدرة هي ما يستطيع الفرد أداؤه** في اللحظة الحاضرة بتدريب أو بدون تدريب .

وللاستعداد أنواع منها :

- **الاستعداد العام** : قدرة الفرد على الاستفادة من التعلم المقدم إليه دون وجود عائق جسمي أو عقلي أو نفسي .
- **الاستعداد الخاص** : امتلاك الفرد المتطلبات السابقة اللازمة لتعلم موضوع معين .
- **الاستعداد المعرفي أو العقلي** : مدى ملائمة العمليات العقلية لتعلم موضوع معين ، ومثال ذلك أن الفرد الذي يريد أن يتعامل مع الرياضيات يجب أن يكون لديه قدرة على التجريد .

٤) الممارسة : عبارة عن تكرار مرن معزز الاستجابات في وجود المؤثرات .

٥) التعزيز : وهو العملية التي يتم بمقتضاها تقوية احتمالية حدوث السلوك وتكراره في المرات القادمة.

الاتجاهات

تعرف الاتجاهات بأنها : نزعات تؤهل الفرد للاستجابة بأنماط سلوكية محددة نحو أشخاص أو أفكار أو حوادث أو أشياء معينة ، **ولها ثلاث مكونات** :

- **المكون العاطفي أو الوجداني** : الشعور العام لدى الفرد نحو الشخص أو الشيء ويؤثر في تقبل الشيء أو الشخص ورفضه ، وليس من الضروري أن يكون هذا المكون منطقياً (عن اقتناع).

❖ المكون المعرفي : المعلومات والحقائق التي تنطوي عليها وجهة نظر الشخص صاحب الاتجاه نحو الشيء أو الحادثة أو الفكرة المتعلقة بموقفه .

❖ المكون السلوكي أو الأدائي : ترجمة عملية أو فعلية لاتجاهات الفرد نحو الأشياء أو الأشخاص أو الأشياء .

خصائص الاتجاهات :

✓ تكوينات افتراضية أي يستدل عليها من السلوك الظاهري للفرد ، ومتغيرات بسيطة تربط بين الفرد موضوع الاتجاه وسلوك الفرد حياله .

✓ متعلمة أي مكتسبة .

✓ يزداد ثباتها كلما كان تعلمها في مراحل مبكرة من العمر ، فهي عرضة للتغيير والتبديل .

✓ لها قطبان إيجابي وسلبي .

✓ ذاتية أي موضوعيتها منخفضة بشكل ملموس .

أدوات قياس الاتجاهات :

الاستبانات ، والمقابلات الشخصية ، والتقارير ، والسجلات ، والمقاييس السوسومترية (تقيس العلاقات الاجتماعية) .

مناحي تعليم الاتجاهات وتعديلها :

أولاً / المنحى السلوكي :

أ- **الاشراط الكلاسيكي** : ويعتمد على اقتران مثير طبيعي بآخر غير طبيعي عدة مرات ، ليتم تعميم المثير الطبيعي على مثيرات جديدة قريبة ، أو مشابهة .

ب- **الاشراط الاجرائي** : ويعتمد على التعزيز .

٣- الطريقة العقلانية : وتعتمد على إقناع الطالب وتشجيعه على تغيير الاتجاهات السلبية واستبدالها باتجاهات ايجابية .

ثانيا / المنحى المعرفي :

ويتم تعليم الاتجاهات وفق المنحى المعرفي ضمن عدة خطوات :

- تحديد الاتجاه المنوي تعليمه .
- ثم تزويد المتعلم بالتغذية الراجعة .
- المقارنة بين الاتجاه المرغوب وغير المرغوب .
- التعزيز .

ثالثاً / **المنحى الاجتماعي :**

١- التعلم بالملاحظة أو الاقتداء والمحاكاة .

٢- التعلم بالنموذج والقدوة .

رابعاً / **المنحى الإنساني :**

يستند هذا الأسلوب على المناحى الثلاث السابقة ، ويعتمد على دور الخبرات المباشرة والوسائل السمعية والبصرية في اكتساب الاتجاهات ، كما يؤكد على تحقيق ذات المتعلم .

قابلية الايحاء : هي استعداد الفرد لأن يتقبل آراء وأفكار ومعتقدات جماعته دون كثير من النقد والتمحيص .

القيمة : هي تصور ذهني لدى الفرد يحدد سلوكه ويضبطه ويدفعه نحو الخير والحق والجمال ، **ومن خصائص القيم :**

- ✓ إنسانية .

- ✓ ثانية .
- ✓ نسبية .
- ✓ لها قطبان إيجابي وسلبي .
- ✓ تتأثر بخبرات الإنسان واتجاهاته نحو الأشياء أو الأشخاص .

سلم الدرجات المؤدي إلى القيم :

المستوى الأول : الاختيار (مكون معرفي) ويندرج تحته :

- استكشاف بدائل ممكنة .
- النظر في عواقب كل بديل .
- الاختيار الحر .

المستوى الثاني : تقدير القيمة والاعتزاز بها (مكون وجداني) ويندرج تحته :

- الشعور بالسعادة لاختيار القيمة .
- إعلان تمسك بالقيمة على الملأ .

المستوى الثالث : ممارسة القيمة (مكون سلوكي) ويندرج تحته :

- ترجمة القيمة إلى ممارسة .
- بناء نمط قيمي .

أساليب تعليم القيم :

1- **الأسلوب التلقيني** : ويكون إما بطريقة مباشرة ، أو غير مباشرة (الملاحظة والتقليد) .

٢- الأسلوب المعرفي : ويكون بتعريض التلاميذ لمشكلات قيمية ، أو وإظهار جوانب التناقض في إجابات الطلاب ، أو بتوفير جو صفي متسامح ديمقراطي.

٣- الأسلوب التوضيحي : الحرية المطلقة للفرد في اختيار القيمة وأن القيم غير مطلقة .

المهارات الحركية:

تعرف المهارة الحركية بأنها : عمل أو سلوك يتكون من سلسلة من الحركات تتطلب وقتاً وجهداً وتنسيقاً دقيقاً بين عدد من أعضاء الجسم وحواسه وعضلاته وبين عقل الإنسان وجهازه العصبي .

ومن خصائص المهارة الحركية كما حددها جيلفورد : الدفع ، والسرعة ، والقوة ، والمرونة ، والدقة والتناسق . وتختلف المهارة الحركية (النفس حركية) عن المهارة الحس حركية ، حيث تعرف المهارة الحس حركية بأنها : عمل أو سلوك يتكون من سلسلة من الحركات يقوم به الفرد نحو أشياء في البيئة الخارجية استجابة لمؤثرات معينة وردت عن طريق الحواس فاستثارت أحد أعضاء الجسم .

مكونات المهارة الحركية (النفسحركية) :

١- المكون الادراكي : وعي المتعلم بالمهارة المتمثل بانتباهه لها وتمييزها عن غيرها من المهارات .

٢- المكون المعرفي : قدرات معرفية وعقلية تسهل على المتعلم فهم المهارة .

٢- **المكون الوجداني** : خصائص ذاتية للمتعلم مثل الاسترخاء والقدرة على ضبط الأعصاب والتركيز .

تصنيف المهارات النفسحركية عند هارو :

١- **الحركات الانعكاسية** : وتتمثل في الاستجابات اللاإرادية للمثيرات والمنبهات ، وهي أدنى الحركات والأساس لكل الحركات النفسية اللاحقة ، وهي فطرية تبدأ عملها عند الولادة .

٢- **الحركات الأساسية** : هي الحركات الجسمية الفطرية وتبدأ في الظهور في السنة الأولى من العمر ، لا تحتاج الى كثير من التدريب مثل حركات المشي والجري والقفز ، ولا تشكل الحركة الواحدة من هذه الحركات في ذاتها مهارة حركية ، وانما تشتمل المهارة الحركية على عدد من الحركات الفرعية الأساسية .

٣- **القدرات الادراكية** : التمييز السمعي والبصري والقدرة على التآزر الحسي العضلي ، وهي تحتاج الى تدريب كبير .

٤- **القدرات الجسمية** : تشتمل على القدرات العضلية الكبيرة الضرورية لتطور الحركات الماهرة

(المهارات الحركية) ومن أمثلتها السرعة في الانجاز والتحمل والمرونة وشد العضلات .

٥- **المهارات الحركية (الحركات الماهرة)** : تحتاج الى قدر كبير جداً من التدريب وتعتمد أساساً على تطوير الحركات الجسمية وتكيفها ليستطيع المتعلم استعمال الآلات والأجهزة مثل العزف على آلة موسيقية وقيادة سيارة .

٦- حركات التواصل غير اللفظي : وتأتي في قمة الهرم وهي عبارة عن حركات تهدف إلى نقل المشاعر والأفكار باستعمال الحركة .

مراحل تعلم المهارة الحركية وتعليمها :

١- المرحلة المعرفية : تحديد المكونات الرئيسة للمهارة والأساليب المتبعة في تنفيذها .

٢- المرحلة الارتباطية : تتلاشي الحركات غير الضرورية وتبقي الحركات المناسبة التي تشكل سلسلة متتابعة تشكل في مجموعها المهارات المرغوبة.

٣- المرحلة الاستقلالية : المتعلم قادر على أداء المهارة بدقة وإتقان وبدون انتباه وتفكير عميق.

خطوات تعليم المهارة الحركية :

- ❖ تقديم المهارة .
- ❖ تعليم المهارة .
- ❖ ممارسة المهارة والتمرن عليها .
- ❖ تقويم المهارة .

السمات المميزة للمهارة الحركية :

- ❖ يمكن ملاحظتها وقياسها .
- ❖ يقوم بها شخص أو مجموعة أشخاص .
- ❖ تشتمل على عدد من الخطوات .
- ❖ قابلة للإعادة والتكرار .
- ❖ قابلة للتعديل والتحسن .
- ❖ لابد من وجود وعي بها وبخطواتها .

كيف تترابط المهارة وتتكامل مع بقية مجالات التعلم لاسيما الاتجاهات والقيم والمعرفة والأداء ؟

كتابة رسالة مثلاً تحتاج لمهارة في الكتابة (نفس حركي) ، ومهارة في التعبير عن الذات (وجداني) ، ومهارة في ترتيب الأفكار (معرفي) .

والجدول الآتي يوضح تصنيف المهارات وأمثلة على كل منها :

مهارات نفس حركية	مهارات حس حركية	مهارات عقلية فكرية
الضرب على الآلة الكاتبة	المشي	معالجة المعلومات وتفسيرها
الآلات الموسيقية	مد اليدين	اكتساب المفاهيم
أداء التمرينات الرياضية	الالتقاط	حل المشكلات ، والإبداع
الحركات السويدية والايقاعية	الإصغاء لأصوات معينة	التنبؤ بالنتائج
مهارات التدريب المهني كالتجارة والصناعة	الالتفات للنظر لأشياء معينة	الترجمة ، وبناء الجداول

نظريات التعلم

أولاً / النظرية السلوكية :

ومن أنصار هذه النظرية واطسن ، وثورندايك ، وبافلوف و سكنر .

١- **الاشتراط البسيط أو الكلاسيكي لبافلوف** : يحدث التعلم من خلال الارتباط بين المثير والاستجابة كتجربة سيلان اللعاب عند الكلب عند رؤيته للطعام .

٢- **الاشتراط الإجرائي لسكنر** : يركز على ما يحدث بعد الاستجابة من خلال التعزيز الذي يؤدي إلى الزيادة في ظهور الاستجابة ويرى سكنر ثلاث شروط لحدوث التعلم الفعال وهي : تقسيم المادة إلى وحدات صغيرة ، تقديم تغذية راجعة فورية ، ومراعاة الفروق الفردية .

٣- **الاشتراط الوسيلي أو الانتقاء والربط أو المحاولة والخطأ لثورندايك** : يلجأ إليها الفرد عندما لا توجد لديه خبرة كافية ومهاراته محدودة ، فيقوم بالمحاولات التي قد تصح أو تخطئ وصولاً لحل لمشكلته **باتباع عدة قوانين مثل** :

- **قانون التدريب أو التكرار** : أي أن العضو يقوى بالاستعمال ، ويضعف بالإهمال .
- **قانون الأثر** : تقوى الرابطة بين المثير والاستجابة إذا تبعتها حالة من الرضى والارتياح والعكس صحيح ، وكان ثورندايك هنا يشير إلى الثواب والعقاب .
- **قانون الاستعداد أو التهيؤ** : إذا استعدت وحدة عصبية للتوصيل ووصلت فإن ذلك يؤدي إلى الرضى والارتياح والعكس ، وإذا أجبرت وحدة عصبية على التوصيل

وصلت فإنها تؤدي إلى القلق والتوتر ، فالاستعداد هو التهيؤ لأداء بعض الأعمال
عن الأعمال الأخرى .

ثالثاً / النظرية الجشطلتية :

مات هذه النظرية بدراسة السلوك ككل ، فدراسة السلوك كأجزاء لا يحقق الهدف
المرجو من دراسته ، ومن أنصار هذه النظرية فرتيهمر .

من المفاهيم المرتبطة بهذه النظرية :

- **الجشطلت** : كل منظم ومتسق ذو معنى قابل للإدراك تحكمه علاقات بين
مكوناته ، وهذه العلاقات هي التي تعطيه صفة الكل وتميزه عن المجموع .
- **الاستبصار** : هو الوصول للحل فجأة وبطريقة سريعة وحاسمة ، وإدراك
لعلاقات الموجودة في الموقف المشكل والوصول للحلول المناسبة دفعة واحدة .
- **التوازن أو الاتساق المعرفي** : هو إيجاد نوع من الفهم الكامل والانسجام بين
الخبرات السابقة لدى الفرد وما يراد اكتسابه من خبرات سابقة .
- **إعادة التنظيم الإدراكي** : إعادة تنظيم المتغيرات الحسية أو البيئية أو معطيات
المواقف بصورة تكتسب معها المتغيرات أو المعطيات معاني وعلاقات جديدة .

قوانين التنظم في نظرية الجشطلت :

- **قانون التماثل** : الأشياء التي تتقابل انطلاقاً من محور واحد تُدرك وكأنها
أشكال تامة موحدة .
- **قانون التشابه** : التشابه في موضوعات أو خصائص يساعدنا على إدراكها
وحدة كاملة .
- **قانون التقارب** : تقارب الأشياء وتجاورها يساعدنا على إدراكها .

- قانون الإغلاق : يميل الفرد إلى إتمام الأشياء غير الكاملة بقصد الحصول على صورة تامة .
- قانون الحجم النسبي : يميل الفرد إلى إدراك الصيغ الصغيرة كأشكال والكبيرة كأرضية .
- قانون الاستمرار : يميل الفرد إلى إدراك الأشياء المتجه نحو اتجاه معين على أنها ستستمر في ذلك الاتجاه بشكل لانهائي .

ثالثاً / النظرية المعرفية :

نموذج التعلم الاستكشافي لبرونر :

التعلم الاستكشافي : عملية تدريس المعارف والمهارات وحل المشكلات من خلال جهود المتعلم الذاتية بإشراف المعلم ، ويحدد برونر أربع سمات أساسية يجب أن يراعيها في نموذج التعليم .

- بنية المعرفة : أي عملية تنظيم المادة بشكل يسهل إداركها واكتشافها .
- الاستعداد للتعلم : أي مدى توافر التمثيلات العقلية لدى الفرد التي تمكنه من تعلم خبرة جديدة بغض النظر عن النضج .
- استراتيجيات التعليم .
- إثارة الدافعية .

مراحل النمو المعرفي عند برونر :

١- مرحلة التمثيلات الحسية : وتمتد من الميلاد حتى سنتين معتمداً على حواسه .

٢- مرحلة التمثيلات البصرية أو الصورية : وفيها يتعامل الفرد مع الأشياء بصورها الموجودة بالذاكرة ولا يستطيع التفكير إلا في وجود صورها .

٣- مرحلة التمثيلات المجردة : وهنا يتعامل الفرد مع الأشياء من خلال الرموز .

منهج الحلزوني عند برونر : هو تقديم الخبرات التعليمية بصورة متدرجة في صعوبة تتناسب مع مراحل النمو المعرفي والعقلي التي يمر بها الفرد .

نظريه جانييه : يستطيع أي طفل أن يتعلم أي خبرة تعليمية إذا امتلك المتطلبات السابقة لهذه الخبرة ، **وقد وضع جانييه ثمانية أنماط للتعلم بشكل تدريجي وهي :**

- **التعلم الإشاري** : وهو يربط بين الكلمة ومدلولها بالإشارة وهو أبسط أنواع التعليم (التعلم البسيط) .
- **تعلم المثير والاستجابة** : تحت تأثير التعزيز نعطي المتعلم مثيراً يعطينا استجابة .
- **التعلم الحركي** : يربط الطفل بين سلسلة من الحركات مكوناً مهارة حركية .
- **التعلم اللفظي** : يعرف معنى الكلمات والأشياء .
- **تعلم التمايزات المتعددة** : وهي التمييز والتصنيف لعدة أشياء ، ويعرف الكلمة وعكسها .
- **تعلم المفاهيم** : يختزل الجزئيات الكثيرة في مفهوم واحد .
- **تعلم المبادئ والقواعد** : أي العلاقة بين مفهومين أو أكثر لتشكيل قاعدة أو مبدأ .

❖ تعلم حل المشكلات : ويوظف فيه الفرد أنواع التعلم السابق ، وهي من أرقى أنواع التعلم ويعتمد على تحليل المتطلبات السابقة .

نظرية النمو المعرفي لجان بياجيه :

ربط جان بياجيه بين الاستعداد للتعلم والمرحلة النمائية التي يمر بها الفرد ، ويرى أن كل مرحلة تمر بمجموعة من التراكيب المعرفية العقلية وهي كالتالي :

١- **المرحلة الحسية الحركية** : وتمتد من الميلاد حتى سنتين ، ويعتمد الطفل على جسمه وحواسه للتعبير عن الذات والاتصال .

٢- **مرحلة ما قبل الفكر الإدراكي أو ما قبل العمليات** : وتمتد من سنتين حتى سبع سنوات ، وفيها يبدأ الطفل في اكتساب ألفاظ اللغة التي تزوده بمسميات الأشياء والأشخاص المحيطين به ، ويكف تدريجياً عن التعامل الحسي الحركي معها ، ويبدأ بمعالجتها بالرموز اللغوية ، ومن أهم خواص هذه المرحلة الخصوصية أو التمركز حول الذات ، أي أن الطفل يستقل بفكرته ولا يهتم بفكر أو رأي غيره ، فهو يترجم الكلمات ويستخدمها حسب ما لديه من خبرات سابقة ، وهذا ما يجعل الطفل لا ينظر نظرة موضوعية إلى الأشياء أو المواقف ، كذلك من خواص هذه المرحلة التصنيف في بعد واحد ، وحب التملك .

٣- **مرحلة العمليات المادية** : وتمتد من سن سبع سنوات حتى السنة الحادية عشرة ، وفيها يقوم الطفل بعمليات متكاملة تتناول الأشياء والمواقف بالترتيب والتصنيف وإدراك العلاقات بينهما والمقدرة على التركيز والانتباه على أكثر من شيء في الموقف في وقت واحد ، كذلك يلم الطفل بفكرة ثبات الأشياء مهما أصاب شكلها الظاهري تغيرات غير جوهرية ، كذلك يلم الطفل بمفاهيم الكم

والوزن والمساحة والزمن ، لكن المامه بهذه المفاهيم أسير الواقع ولا يتخطاه إلى المبادئ والأفكار العادية.

١- **مرحلة العمليات الشكلية أو المنطقية** : وتمتد من السنة الحادية العشرة فما فوق ، وفي هذه المرحلة يخرج الطفل من دائرة الخبرات الملموسة ، وإنما يحاول فهم المبادئ العامة التي تحكم الظواهر التي يشاهدها والمفاهيم التي يدرسها والتي تأخذ شكل قوانين أو نظريات ، فالطفل في هذه المرحلة يشرع في التفكير العلمي المنطقي .

المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في هذه النظرية :

- **مفهوم التنظيم** : يتضمن عمليات التصنيف والترتيب للأشياء والأحداث في نظام مترابط ترابطاً منطقياً في عقل الطفل
- **مفهوم التكيف** وله معنيين :
  - **المواءمة** : تغيير سلوك الطفل ليتمشى مع البيئة .
  - **التمثيل** : تغيير البيئة لتتمشى مع سلوك الطفل .

نظرية التعلم اللفظي المعرفي القائم على المعنى لأوزوبل : يرى أوزوبل أن المتعلم يستقبل المعلومات اللفظية ويربطها بالمعرفة والخبرات السابقة لتأخذ شكل المعلومات الجديدة والسابقة معاً معنًى خاصاً لديه .

أنماط التعلم عند أوزوبل :

١- التعلم بالاستقبال القائم على المعنى التام .
٢- التعلم بالاستقبال القائم على الحفظ .
٣- التعلم بالاكتشاف القائم على المعنى التام .
٤- التعلم بالاكتشاف القائم على الحفظ .

فمن خلال التعلم بالاستقبال يقتصر دور المتعلم على استقبال المعلومات فقط ، أما في التعلم بالاكتشاف فالمتعلم هنا يحصل على المعلومات والمعارف بنفسه وبشكلها.

المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في النظرية :

- ✓ **المعنى** : الشيء يكون له معنى عندما يستثير في وعينا صورة مكافئة له .
- ✓ **البنية المعرفية** : المفاهيم والأفكار شبه الثابتة والمنظمة تنظيماً ذاتياً ومتمايزاً في وعي المتعلم.
- ✓ **المنظمات المسبقة أو التمهيدية أو المتقدمة** : الأفكار الرئيسة المراد استخلاصها من تعلم موضوع ما وترتبط بتفاصيل ذلك الموضوع ، **وهي نوعين :**

- ❖ **المنظم المتقدم الموضح** : يستخدمه المعلم عندما يكون موضوع الدرس جديداً وليس للمتعلم خبرة سابقة فيه ويشمل تعريف المفاهيم الجديدة وإعطاء مبادئ عامة جديدة .
- ❖ **المنظم المتقدم المقارن** : يستخدمه المعلم لإيجاد التكامل بين المفاهيم والحقائق والمعلومات الجديدة وبين ما هو موجود أصلاً ، وهنا يكون الموضوع غير جديد كلياً على المتعلم .

<u>رابعاً / النظرية البنائية</u> : ومن أنصار هذه النظرية جان بياجيه وجون ديوي ، وترى أن التعلم ما هو إلا عملية بناء إبداعية مستمرة يعيد خلالها الفرد تنظيم ما يمر به من خبرات ، بحيث يسعى لفهم أوسع وأشمل من ذلك الفهم الذي توحي به الخبرات السابقة .

ثالثاً / نظرية التعلم الاجتماعي : وتسمى بالملاحظة والتقليد وتنسب للعالم إلبرت باندورا ، وتقل هذه النظرية من أهمية التعزيز في التعلم ، وتعزو التغير في السلوك يتعلم إلى الملاحظة والتقليد ، أي أن الناس يتعلمون من خلال تقليد وملاحظة نماذج القدوة ، وأن ما يشاهده الأطفال له تأثير كبير على سلوكهم الاختياري .

طرق التعلم عند نظرية التعلم الاجتماعي :

- **الامتناع أو الإحجام** : نموذج القدوة امتنع عن فعل شيء أو عُوقب على فعله ، فامتنعنا عن هذا الفعل .
- **الإغراء** : نقوم بعمل عادةً غير مقبول ولكننا نفعله لأنه نموذج القدوة قام بفعله .
- **التيسير** : نقوم بعمل شيء ما لم نكن نفعله عادة ليس لأنه ممنوع ، وليس لدينا دافعاً لفعله ، وإنما فقط نتشجع لفعله عندما نرى أناس يفعلونه كالتصفيق للمحاضر مثلاً .
- **تعلم الملاحظة الحقيقي** : تعلم نتيجة ملاحظة مقصودة والهدف منها المحاكاة كطالب يراقب كيف يرسم معلم التربية الفنية فيرسم مثله .